



الأمم المتحدة

الأمين العام

رسالة بمناسبة اليوم العالمي للصحة العقلية

١٠ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٨

إن الاختلالات العقلية تصيب البشر على اختلاف ثقافتهم، ولا تستثني أي مرحلة من مراحل الحياة. وتشكل الاختلالات العقلية عامل إصابة بمشاكل صحية أخرى، أو هي نتاج لها، وكثيرا ما ترتبط بالفقر والتهميش والحرمان الاجتماعي. وهي تظهر أيضا أكثر ما تظهر في غمرة النزاعات والكوارث.

وتجابه النظم الصحية عبر العالم تحديات جسيمة تعوق تقديم خدمات الرعاية الصحية العقلية للمصابين بالاختلالات الشديدة وحماية حقوقهم الإنسانية. أما الموارد المتاحة، فليست كافية، وتوزع على نحو غير متكافئ، ولا تستخدم بكفاءة. ونتيجة لذلك، لا تتلقى الغالبية العظمى من المصابين بالاختلالات العقلية أي رعاية على الإطلاق.

وعليه، ينبغي توسيع نطاق الخدمات على سبيل الأولوية. وفي هذا الصدد، يقوم برنامج منظمة الصحة العالمية المعني بسد الفجوات في مجال الصحة العقلية، الذي استُهل في غضون هذا الشهر، بتحديد ما يلزم من استراتيجيات لتوسيع نطاق خدمات الصحة العقلية عن طريق إجراء تدخلات فعالة من حيث التكاليف في البيئات التي تعاني من شح الموارد. ويبحث البرنامج الشركاء كافة - حكومات، ووكالات متعددة الأطراف، وجهات مانحة، ومنظمات معنية بالصحة العامة، وعاملين في مجال الصحة العقلية، ومجموعات المستهلكين - على توحيد الصف للدعوة والعمل من أجل تحقيق هذا الهدف.

وعلى نطاق أوسع، يجب أن نبذل مزيدا من الجهود لإدماج الوعي بالصحة العقلية في جميع مناحي السياسة الصحية والاجتماعية، وتخطيط النظام الصحي، والعناية الصحية العامة الأولية منها والثانوية. فالصحة العقلية تكتسي أهمية قصوى في مجالات الرفاه الشخصي، وتمتين الأواصر الأسرية، وقدرة الفرد على المساهمة في المجتمع. علينا إذن، بمناسبة اليوم العالمي للصحة العقلية، أن نعترف بأنه لا صحة دون صحة عقلية.